طفشان.. طفشان.. طفشان



سامي كان طفشان طفشان طفشان..

سامي: "ماما.. أنا طفشان.. مافي حاجة أسويها"!!

الأم: "طيب فين الحاجات إللي جمعتها داك اليوم"؟!

"فين الألعاب المكسرة، والراديو، والتلفون..؟!

" مو إنتا تحب تصلح الحاجات إللي زي كدا"؟

سامي: ما لي نفس فيها اليوم يا ماما"!

خليني أروح لصابر يمكن يقدر يفكر في لي في حاجة حلوة أسويها..!

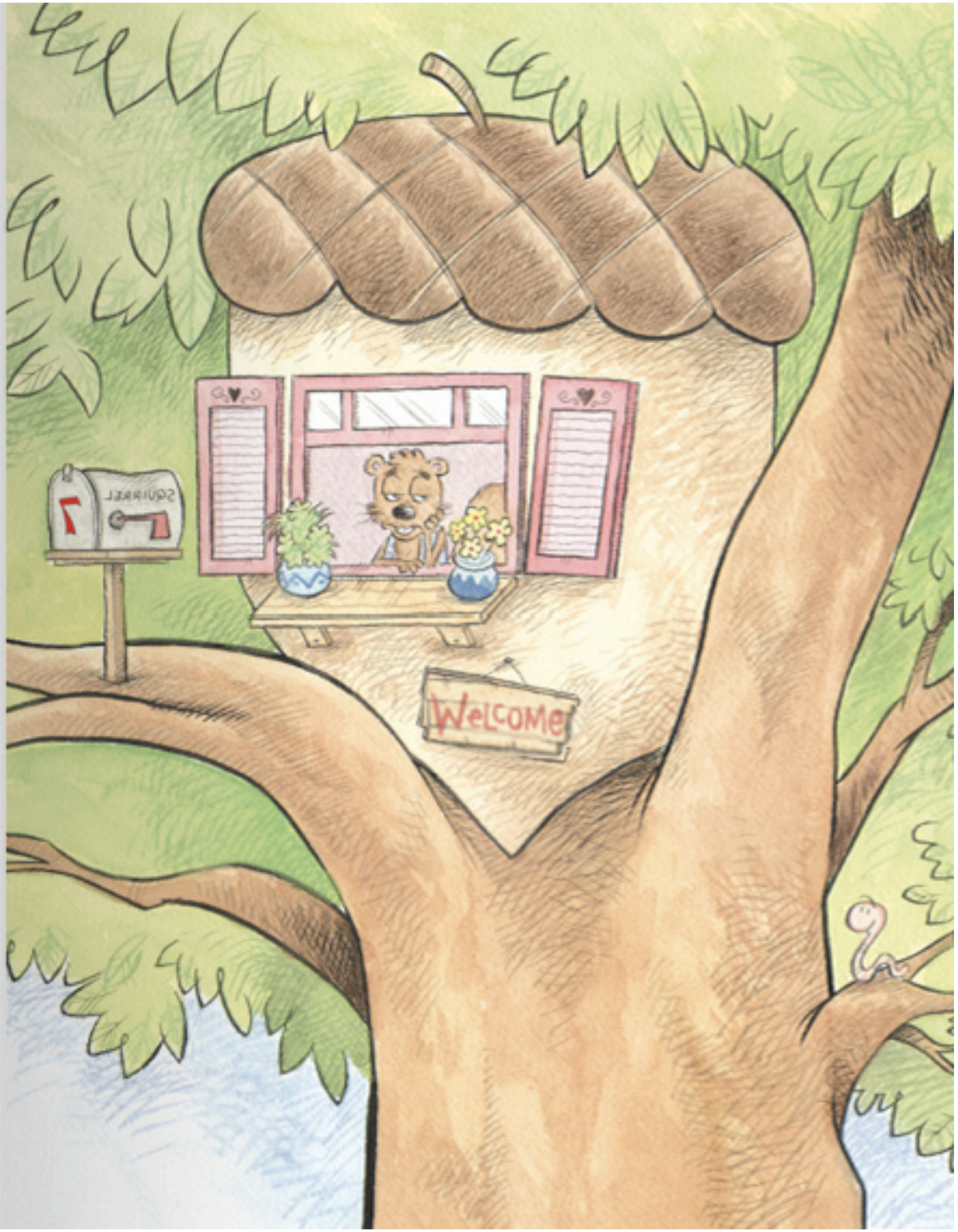
ذهب سامي إلى بيت صابر..

وطرق الباب...

طقطقطق.. طقطقطق.

. لكن لا إجابة..!





الأم: صابر راح للمكتبة..
راح يرجع كل الكتب إللي استعارها الأسبوع الماضي.. وغالباً حيجيب
معاه كمان عشرات الكتب عشان يقرأ فيها..
سامي: مممم! ماشي.. أقل شيء إنو ما حيكون طفشان زيي..
الأم: طيب! إنتا مو لازم تقعد طفشان.. ليه ما تروح لباسم.. يمكن يلعب معاك"؟
وذهب سامي إلى بيت باسم..



وذهب سامي إلى بيت باسم..
باسم كان منسدح على المرجيحة..
سامي: هيه.. باسم.. قوم.. أيش بتسوي؟
باسم: شايفني بأسوي أيش يعني..! منسدح بأتمرجح بالمرجيحة..!
سامي: باسم... أنا طفشاااان.. تقدر تشغلي حاجة فلة أسويها؟
باسم: أكيييد..!
ليش ما تطلع معايا على المرجيحة التانية.

سامي: يووووه! ما أحبها..! تبغاني أطفش زيادة؟!
باسم: ما أظنها حتطفشك زيادة..!
بس إذا كنت شايف إنها حتطفشك زيادة.. ليش ما تروح لـ «لؤي» وتشوف أيش بيسوي؟
وذهب سامي إلى بيت لؤي..
كان لؤي في غرفة الألعاب.. قاعد يلوّن بالألوان صورة من صورة..
سامي: سلام عليكم يا لؤي.. كيفك؟ تراني مرررررة مرة طفشان..
عندك حاجة حلوة ممكن أسويها..؟
لؤي: أكيييييد.. أكيد.. أكيد.. تعال لون معاي هادي الرسمة..
حيكون شكلها مررررة حلوة!
وبعدين نسويلها إطار بالأوراق الحمرا..





سامي: مممم! ما ليْ نفس ألوِّن اليوم..
ممكن تشغلي حاجة تانية فلة أقدر أسويها؟
لؤي: لا.. أنا أحب ألوِّن..
لكن ليش ما تروح لبيت لجمال وتشوف يمكن عند تلاقي حاجة حلوة..!

وذهب سامي إلى بيت جمال..

جمال كان معاه العدسة المكبرة حقتوا..
وكان بيدوِّر على حاجة في العشب يبغى يشوفها..

سامي: سلام عليكم جمال.. كيفك؟ أيش بتسوي؟
جمال: شششش "النمل".. خليني أشوف النمل هدا فين رايح؟
جاب جمال سامي قدامه، وأعطاه العدسة المكبرة في يديه..
وقالوا: قرِّب لهم.. قرِّب.. حتشوف درزن ولاّ درزنين نمل.. والله شكلهم يجنن.
سامي نظر من خلال العدسة، وقال: "أعوذ بالله.. أيش دا؟
ما أبغى أشوف النمل.. شكلهم يخوِّف.."!
ما عندك حاجة تانية فلة أسويها؟



جمال: معليش والله..
أنا دحين مشغول بالنمل.. وماني فاضي..

ومشي سامي لبيت صاحبه جابر..
جابر كان قاعد يلعب سلة..
وبيصوِّب الكورة للمرمى..

دخَّل هدف، وأعطي الكورة لسامي.. هيا أرميها..!
سامي: ممم! ما ليْ نفس ألعب سلة..
عندك حاجة تانية فلة أقدر أسويها؟!
جابر: شوف.. شوف دا القول..
«ونقز جابر عشان يدخل هدف»
ااااهئ.. جووووول جووووول يا سلام سلام..
ما قلتلكم أنا لاعب خطيييير!

سامي: يوووووووووووه!
محد راضي يعطيني حاجة فلة أسويها
خليني أروح لتوفيق
يمكن آلاقي حاجة حلوة عنده أسويها..

ومشي سامي لبيت صاحبه توفيق..

عند بيت توفيق، شاف سامي إبراهيم أخو توفيق كان بيصبغ ديكور باب بيتهم..
سامي: سلام عليكم برهوم.. شفت توفيق..
إبراهيم: ربنا يشفيه.. مسدوح ع السرير.. حلقو يعوره..
سامي: لا حول ولا قوة إلا بالله..
سكت سامي شويه،، وبعدين قال لإبراهيم: "نفسك تلعب شويتين"..
إبراهيم: معليش والله سامي.. معليش كان ودي أخدمك.. بس زي ما أنت شايف مشغول..

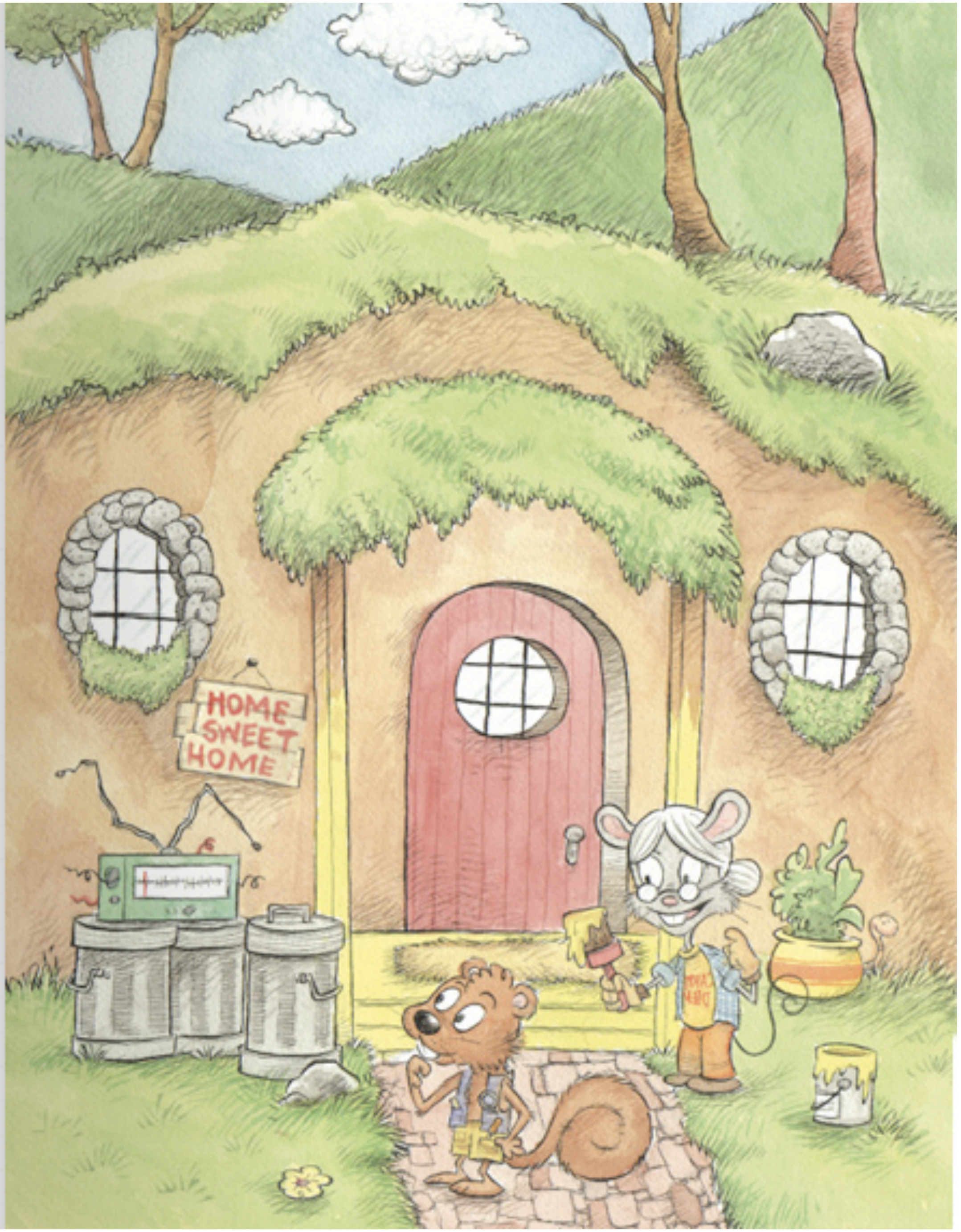
سامي: ماحد منكم راضي يشغلي حاجة تبسطني.. عشان كدا أنا طفشاااااااااان!

إبراهيم: بس دي تراها ما هي غلطة أحد مننا.. تراها مشكلتك أنت..
إنت مسؤول إنك تبسط نفسك.. مو أي أحد تاني..



سامي: وأيش قصدك؟
قصدي إنك أنت تصنع وتسوي حاجة تبسطك.. ما تستنا أحداً يسويلك حاجة تبسطك..
فكر فيها شويه.. وشوف حولك.. أكيد حتلاقي حاجة تبسطك..
ومرة تانية: إنت مسؤول إنك تبسط نفسك.. مو أي أحد تاني..

قعد سامي يطالع فوق.. شاف السحاب.. وشاف شجرة..
وشاف تلاتة علب معدنية فاضية مربوطة مع بعض..
اللي فوق عليها راديو قديم.. والعلب التانية عليها أسلاك طالعة في كل اتجاه..





وفجأة! كأنو مخ سامي ولّع.. لقيييت فكرة حلوة.. لقيت فكرة حلوة..



سامي: أقلك يا إبراهيم.. تحتاج داك الراديو القديم إللي فوق؟
إبراهيم: لا.. بس تراه خربان.. عشان كدا أنا رميتو هناك..
سامي: ممكن تعطيني هوّا.. أنا أحب الراديوهات..
إبراهيم: أكيييد.. خدو خلاص..

سامي أخد الراديو وراح البيت..
دخل غرفته.. وجلس ع الأرض.. وبدأ يشتغل بالمسجل..
أخد كم ساعة.. وبعدين...! قدر يشغل الراديو الخربان مرة تانية..
انتهى من إصلاحو على وقت الغداء..
ربطو بشطرطون.. ولصق عليه كم نجمة من كل جهة..
بعد كدا.. راح إلى بيت توفيق مرة تانية..

إبراهيم: حياك.. سامي.. كنت تحتاج حاجة تانية؟
سامي: اااهه.. عندي هدية مرة حلوة لتوفيق..
صلحت الراديو.. وممكن يحطوا فوق رأسو.. ويسمعلو إلين ما ربنا يشفيه..
الحمد لله.. ما صرت طفشان.. أخيراً قدرت بنفسي أسوي الحاجة إلي تخليني انبسط.

إبراهيم: رااائع.. يا سلام..
يله يا سامي خلينا ندخل نشوف توفيق..

ولمن إبراهيم شاف الراديو انبسط مرررة، وابتسم ابتسامة عريييييضة مرة

